Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تستند إليه من تعليل[127] . فعماد دراسة الأدب ونقده عند مندور هما الذوق والمعرفة معا لأنّ الناقد الأدبي ليس شخصا يتذوّق فحسب ، ويستمتع بالجمال الفني فحسب ، ولكنّه يزن ويحلّل ويحكم[128] .

فليس الذوق ذلك الأثر النفسي السريع الذي يتركه في نفس الناقد بيت شعري أو متعة وقتية خاطفة تعقب قراءة أثر فني[128] ، وهو ليس إحساسا أرعن وتأثرية ساذجة خرقاء وإنّما هو الذي تربّى وتكوّن وقويت أسانيده . وسبيل كلّ ذلك الدربة والدراسة وطول ممارسة النصوص الأدبية ، لأنّ مهمّة الناقد أولا وقبل كلّ شيء مهمّة عملية تنشأ فقط عند مباشرة النصوص الأدبية ، وهكذا يتكوّن الذوق من الاستمرار في مصاحبة الجيد من الآثار الفنيّة ومعاشرته .

من كلّ هذا تتكوّن عند الناقد حاسة التذوّق والتمييز بحيث تجد الإحساس الأدبي للناقد سابقا دائما لعقله ومعرفته[129] . وإذا بالناقد يصدر آراءه وأحكامه عن خبرة طويلة بنصوص الأدب العربي ، ثمّ يطيل التفكير في إحساسه (أو احساساته) الأدبي فيعلّل ويحلّل بفضل ما كسبه من معرفة بدقائق اللغة وجمالها .

4 . ومن هنا تتضح لنا العلاقة العضويّة بين الذوق الأدبي والمعرفة اللغويّة ، فالناقد الحقّ هو الذي « يحسّ اللّغة »[130] ويدرك المفارقات الدقيقة التي يحويها كلّ معنى من المعاني بحسب تنوّع الصياغات اللّغوية ، ففي الألفاظ « قيمة ذاتية إيجابية من حيث ما يوحي به جرس حروفها من

---

(128) الأستاذ خلف الله : **من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده** . مصر . ط2 (1970) ص 176 .

(129) **في الميزان الجديد** . ص 201 .

(130) نفس المرجع ص 184 .